[256] والتكرم، فأنا أقضيك اليوم على حق وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي قال: فيلحقه محمدا وآله وأصحابه، ويجعله من خيار شيعتهم. ثم قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد ا أحب في ا وأبغض في ا، وعاد في ا، فانه لا تنال ولاية ا إلا بذلك، ولا يجد أحد طعم الايمان، وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك، وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا، عليها يتوادون وعليها يتباغضون، وذلك لا يغني عنهم من ا شيئا. فقال الرجل: يا رسول ا وكيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في ا ومن ولي ا حتى اواليه ؟ ومن عدوا حتى اعاديه ؟ فأشار له رسول ا صلى ا عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: أترى هذا ؟ قال: بلى، قال: ولي هذا ولي ا فواله، وعدو هذا عدو ا فعاده، ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك. قوله عزوجل " غير المغضوب عليهم * ولا الضالين " قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر ا عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، وأن يستعيذوا من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال ا تعالى فيهم: " هل ابنئكم بشر من ذلك مثوبة عند ا من لعنه ا وغضب عليه " (1) وأن يستعيذوا به عن طريق الضالين، وهم الذين قال ا فيهم: " قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا اكثيرا وضلوا عن سواء السبيل " (2) وهم النصارى. ثم قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: كل من كفر با فهو مغضوب عليه، وضال عن سبيل ا، وقال الرضا عليه السلام كذلك وزاد فيه: ومن تجاوز بأمير المؤمنين العبودية

_____ (1) المائدة: 60. (2) المائدة: 77.

_____